Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 8 | Page 408 – 431 |2026 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Al-ʿAllāmah al-Samāwī and His Book Muntahā al-Ilmām bi-Aḥādīth al-Aḥkām
A Critical Study and Authentication of the Hadiths on Ṣadaqat al-Fiṭr

Abdullah Hamid Omar bin Hamid[1,*]
[1] Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *ahobh4241@gmail.com*

Keywords

1. Al-Samāwī
2. Muntahā al-Ilmām
3. bi-Aḥādīth al-Aḥkām
4. Ṣadaqat al-Fiṭr
5. Manuscript verification

Abstract:

This research studies and investigates the book "Muntahā al-Ilmām bi-Aḥādīth al-Aḥkām" (The Utmost Comprehension of the Hadiths of Rulings) by the eminent scholar Judge Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-Samāwī (d. 1241 AH), with a focus on the hadiths related to "Ṣadaqat al-Fiṭr" (the charity of breaking the fast), through verification and authentication. The research aims to highlight the scholarly value of the book by analyzing Imam al-Samāwī's methodology in dealing with hadith, identifying his sources, and his methods of authentication and judgment on hadiths. The research begins with a comprehensive biography of Imam al-Samāwī, then moves to a study of his methodology in his book, and provides a practical model by verifying and authenticating the hadiths of Ṣadaqat al-Fiṭr.

The researcher followed the analytical and critical method in studying the hadiths, the descriptive method in presenting the author's biography, and the inductive method in collecting the narrations. The research concluded that Imam al-Samāwī had a precise methodology in hadith classification, combining extensive authentication with scholarly criticism, which makes his book an important reference for both the jurist and the hadith scholar. The research recommends the necessity of completing the investigation of the heritage of this venerable scholar.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 8 | Page 409 – 431 | 2026|
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

العلامة السماوي وكتابه منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام

أحاديث صدقة الفطر (تحقيقًا وتخريجًا)

عبد الله حامد عمر بن حامد[1]*،

[1] قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** ahobh4241@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. السماوي
2. منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام
3. صدقة الفطر
4. تخريج الحديث
5. تحقيق المخطوطات

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحقيق كتاب "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام" للعلامة القاضي محمد بن صالح السماوي (ت. ١٢٤١هـ)، مع التركيز على الأحاديث المتعلقة بـ "صدقة الفطر" تحقيقًا وتخريجًا. يهدف البحث إلى إبراز القيمة العلمية للكتاب من خلال تحليل منهج الإمام السماوي في التعامل مع الحديث، وبيان موارده، وطريقته في التخريج، والحكم على الأحاديث. يبدأ البحث بترجمة وافية للإمام السماوي، ثم ينتقل إلى دراسة منهجيته في كتابه، ويقدم نموذجًا تطبيقيًا بتحقيق وتخريج أحاديث صدقة الفطر.

اتبع الباحث المنهج التحليلي والنقدي في دراسة الأحاديث، والمنهج الوصفي في عرض ترجمة المؤلف، والمنهج الاستقرائي في جمع الروايات. وقد خلص البحث إلى أن للإمام السماوي منهجية دقيقة في التصنيف الحديثي، تجمع بين التخريج الواسع والنقد العلمي، مما يجعل كتابه مرجعًا مهمًا للفقيه والمحدث على السواء. ويوصي البحث بضرورة استكمال تحقيق تراث هذا العالم الجليل.

المقدمة:

الحمدُ للهِ الذي شرعَ الشرائعَ وأحكمَ الأحكامَ، وجعلَ في المالِ حقًّا معلومًا؛ تزكيةً للنفوسِ وتطهيرًا للأنامِ، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ بُعِثَ رحمةً للعالمينَ، نبيّنا محمدٍ، الذي بيَّنَ للناسِ ما نُزِّلَ إليهم، وعلى آلهِ وصحبِهِ الغُرِّ الميامينِ، ومَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ السُّنةَ النبويةَ المطهَّرةَ هي المصدرُ الثاني للتشريعِ الإسلاميِّ، والمبيّنةُ لمجملِ القرآنِ الكريمِ، والمفصّلةُ لأحكامِهِ، وقد وعى علماءُ الأمةِ الأوائلُ هذه الحقيقةَ؛ فبذلوا أعمارَهم في خدمةِ حديثِ رسولِ اللهِ –صلى الله عليه وآلهِ وسلم– تمييزًا لصحيحِهِ من سقيمِهِ، وجمعًا لمتفرّقِهِ.

وفي سياقِ هذه الخدمةِ الجليلةِ، برزَ حقلٌ معرفيٌّ مستقلٌّ يُعنى بجمعِ الأحاديثِ التي تُعدُّ أصلًا مباشرًا لاستنباطِ الأحكامِ الفقهيةِ، وهو ما يُعرفُ بـ "أحاديث الأحكام"، وتختلفُ هذه المصنفاتُ عن كتبِ الحديثِ الأخرى؛ فالصِّحاحُ والجوامعُ تهدفُ إلى جمعِ الحديثِ عمومًا، والمسانيدُ ترتِّبُهُ على أسماءِ الصحابةِ، أما كتبُ "أحاديث الأحكام" فتُصنَّفُ عادةً وَفْقَ الأبوابِ الفقهيةِ، لتكونَ زادًا يستغني به الفقيهُ، ومعينًا ينهلُ منه كلُّ مجتهدٍ، ومن أشهرِ نماذِجِها كتابُ "بلوغ المرام" لابن حجر العسقلاني، و"عمدة الأحكام" للمقدسي.

وفي هذا السياقِ العلميِّ، يبرزُ مصنَّفٌ جليلُ القدرِ، هو كتابُ "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام" للإمامِ العلامةِ المحققِ محمدِ بنِ صالحٍ السماويِّ الصنعانيِّ (ت. ١٢٤١هـ)، الذي يُعدُّ موسوعةً حديثيةً فقهيةً شاملةً، استفرغَ فيها مؤلِّفُهُ وُسْعَهُ لجمعِ ما تقعُ عليه الأحكامُ في مختلفِ الأبوابِ، بمنهجيةٍ دقيقةٍ في التخريجِ والعزوِ وجمعِ الرواياتِ.

ولمَّا كانَ هذا السفرُ العظيمُ لا يزالُ بحاجةٍ إلى مزيدٍ من العنايةِ والخدمةِ العلميةِ، وقعَ اختيار الباحث على دراسةِ وتحقيقِ جزءٍ دقيقٍ ومهمٍّ منهُ، وهو ما يتعلقُ بـ "صدقةِ الفطرِ"، هذه الشعيرةُ التعبديةُ والاجتماعيةُ التي تتكررُ كلَّ عامٍ، وتتصلُ بها أحكامٌ فقهيةٌ متعددةٌ، وتتجاذبُها أنظارُ الفقهاءِ في تفاصيلِها. وإنَّ دراسةَ الأحاديثِ الواردةِ فيها من خلالِ كتابِ "منتهى الإلمامِ" تتيحُ للباحثِ فرصةً فريدةً للوقوفِ على المادةِ الحديثيةِ التي اعتمدَها الإمامُ السماويُّ، وتحليلِ منهجِهِ في التعاملِ معها.

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغمِ من الأهميةِ البالغةِ لكتابِ "منتهى الإلمام"، إلا أنَّ الأحاديثَ المتعلقةَ بـ "صدقةِ الفطرِ" فيه لم تُفرَدْ بدراسةٍ حديثيةٍ تحليليةٍ مستقلةٍ؛ مما يطرحُ تساؤلًا جوهريًّا حولَ منهجِ المؤلِّفِ في تخريجِها والحكمِ عليها، ومدى دقةِ عزوِهِ وموافقتِهِ للمصادرِ الأصليةِ. وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلةُ البحثِ في الإجابةِ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

1. ما المنهجُ العلميُّ الذي اتبعهُ الإمامُ السماويُّ في تخريجِ أحاديثِ صدقةِ الفطرِ والحكمِ عليها في كتابِهِ "منتهى الإلمام"؟
2. إلى أيِّ مدى تتوافقُ أحكامُهُ على الأحاديثِ مع أقوالِ أئمةِ النقدِ المعتبرينَ؟
3. ما القيمةُ العلميةُ لهذا الجزءِ من الكتابِ في خدمةِ السُّنةِ النبويةِ والفقهِ الإسلاميِّ؟

أهمية البحث:

تتجلَّى أهميةُ هذَا البحثِ وقيمتُهُ العلميةُ في عددٍ من الجوانبِ الجوهريةِ، التي يمكنُ إيجازُها في النقاطِ الآتية:

1. خدمةُ السنةِ النبويةِ وتيسيرُ الوصولِ إليها؛ حيثُ يقدِّمُ هذَا البحثُ للفقهاءِ وطلابِ العلمِ مرجعًا علميًّا محقَّقًا في بابٍ فقهيٍّ مهمٍّ، وهو "صدقةُ الفطرِ"، الذي تتجددُ الحاجةُ إليهِ كلَّ عامٍ، مما يخدمُ المصدرَ الثاني للتشريعِ بشكلٍ مباشرٍ.
2. سدُّ ثغرةٍ في تحقيقِ التراثِ؛ إذْ يُعَدُّ هذَا العملُ إضافةً نوعيةً للمكتبةِ التراثيةِ، بتقديمِهِ لأولِ مرةٍ تحقيقًا علميًّا لجزءٍ مهمٍّ من كتابِ "منتهى الإلمامِ"، وهو أثرٌ ذو قيمةٍ عاليةٍ لا يزالُ في جزءٍ منه مخطوطًا.
3. إحياءُ تراثِ أعلامِ اليمنِ؛ حيثُ يُسهمُ البحثُ في إبرازِ الإسهامِ العلميِّ لأحدِ علماءِ اليمنِ البارزينَ، وهو الإمامُ السماويُّ، ويلقي الضوءَ على معالمِ المدرسةِ الحديثيةِ في تلكَ المنطقةِ خلالَ القرنِ الثالثَ عشرَ الهجريَّ.
4. إن الكتاب لم يحقق من قبل مما يجعله جديرا بالدراسة والتحقيق.

سبب اختيار الموضوع:

وقعَ الاختيارُ على تحقيقِ هذا الجزءِ من المخطوطِ ودراستِهِ لعدةِ أسبابٍ مترابطةٍ، يمكنُ تلخيصُها فيما يلي:

أولًا: الرغبةُ الشخصيةُ في خدمةِ التراثِ الإسلاميِّ عمومًا، والتراثِ العلميِّ اليمنيِّ خصوصًا؛ إيمانًا بأهميةِ إخراجِ كنوزِ المخطوطاتِ التي لا تزالُ حبيسةَ الرفوفِ، وتقديمِها للباحثينَ والدارسينَ بصورةٍ محقَّقةٍ تليقُ بقيمتِها.

ثانيًا: الإسهامُ في إبرازِ جهودِ علماءِ اليمنِ في خدمةِ علمِ الحديثِ؛ إذ يُعدُّ الإمامُ السماويُّ نموذجًا بارزًا لاهتمامِ علماءِ هذه المنطقةِ بعلومِ الروايةِ والدرايةِ، وتحقيقُ تراثِهِ يُلقي الضوءَ على هذا الجانبِ المشرقِ من تاريخِ العلمِ.

ثالثًا: القيمةُ العلميةُ للمخطوطِ؛ إذْ يتميزُ الكتابُ بغزارةِ مادتِهِ الحديثيةِ، ودقةِ منهجِ مؤلِّفِهِ في التخريجِ والنقدِ، مما يجعلهُ مادةً ثريةً للدراسةِ والتحقيقِ، ويَعِدُ بتقديمِ نتائجَ علميةٍ مهمةٍ.

رابعًا: الحاجةُ العلميةُ القائمةُ؛ فكما سبقتِ الإشارةُ، لم يحظَ هذا الكتابُ بتحقيقٍ علميٍّ سابقٍ، مما يجعلُ العملَ عليهِ سدًّا لثغرةٍ في مجالِ تحقيقِ التراثِ الحديثيِّ.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية المحددة، التي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

1) إخراج النص وتحقيقه: إخراج الجزء المتعلق بـ "أحاديث صدقة الفطر" من كتاب "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام" بصورة علمية محققة، وتوثيقه، وضبطه؛ ليكون متاحا للباحثين والدارسين بصورة موثوقة.
2) تخريج الأحاديث ودراستها: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب من مصادرها الأصلية في دواوين السنة، ودراسة أسانيدها، وبيان درجة كل حديث صحة وضعفا بالاعتماد على أقوال أئمة النقد المعتبرين.
3) تحليل منهج المؤلف: الكشف عن المنهجية الحديثية للإمام محمد بن صالح السماوي

وتأصيلها، وذلك من خلال تحليل طريقته في ترتيب الأحاديث، واختيار المصادر، والتعامل مع الروايات، والحكم عليها.

4) إبراز القيمة العلمية للكتاب: بيان القيمة العلمية لكتاب "منتهى الإلمام" ومكانته ضمن مصنفات أحاديث الأحكام، وإبراز إسهام مؤلفه في خدمة السنة النبوية في اليمن خلال القرن الثالث عشر الهجري.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على التعريف بالعلامة السماوي، وبكتابه "منتهى الإلمام" وتحقيق وتخريج الأحاديث المتعلقة بصدقة الفطر فقط، دون التطرق لبقية أبواب الكتاب، كما لا يشمل دراسة فقهية مقارنة للأحكام المستنبطة منها.

الدراسات السابقة:

بعد البحثِ والتقصّي في فهارسِ المكتباتِ وقواعدِ البياناتِ الأكاديميةِ، حصر الباحثُ الدراساتِ التي لها صلةٌ بموضوعِ البحثِ، سواءٌ ما تعلقَ منها بالمخطوطِ نفسِهِ أم بمؤلِّفِهِ، ويمكنُ عرضُ نتائجِ هذا البحثِ على النحوِ الآتي:

أولًا: الدراساتُ المتعلقةُ بالمخطوطِ (كتاب منتهى الإلمام):

في حدودِ ما اطَّلعَ عليه الباحثُ، لم يُعثر على أيّ دراسةٍ علميةٍ سابقةٍ تناولتْ تحقيقَ هذا المخطوطِ بشكلٍ كاملٍ أو جزئيّ. وعليهِ، فإنَّ هذا العملَ يُعَدُّ أولَ تحقيقٍ علميٍّ لهذا الأثرِ المهمّ، مما يجعلهُ إسهامًا أصيلًا يهدفُ إلى سدِّ ثغرةٍ في مجالِ تحقيقِ التراثِ الحديثيّ.

ثانيًا: الدراساتُ المتعلقةُ بالمؤلِّفِ (الإمام محمد بن صالح السماوي):

على الرغمِ من عدمِ وجودِ دراساتٍ سابقةٍ حولَ الكتابِ، فقد تناولَ بعضُ الباحثينَ شخصيةَ الإمامِ السماويّ وجوانبَ من حياتِهِ وعلمِهِ، ومن أبرزِ تلك الدراساتِ ما يلي:

رسالةُ ماجستيرٍ بعنوان: "محمد بن صالح السماوي ونقده الفقهي للشوكاني من خلال كتابه: الغطمطم الزخار"، للباحثِ الشهيدِ أحمد بن قاسم الداعي، وهي دراسةٌ تركزُ على الجانبِ الفقهيّ والنقديّ في حياةِ الإمامِ السماويّ من خلالِ أحدِ أبرزِ مؤلفاتِهِ.

بحثٌ علميٌّ بعنوان: "العلامة محمد السماوي شهيدًا"، للباحثِ زيد بن علي الوزير، وهو بحثٌ يُعنى بالجانبِ التاريخيّ من حياةِ الإمامِ، ويسلطُ الضوءَ على الظروفِ التي أحاطتْ بوفاتِهِ.

وعليهِ، يتضحُ أنَّ الدراساتِ السابقةَ –على أهميتِها في إبرازِ جوانبَ من سيرةِ الإمامِ وفقهِهِ– لم تتطرقْ بشكلٍ متخصصٍ إلى منهجيَّتِهِ الحديثيةِ في كتابِهِ "منتهى الإلمام"، وهو ما يسعى هذا البحثُ إلى الكشفِ عنهُ وتحليلِهِ، مما يؤكدُ على أصالةِ موضوعِهِ وأهميتِهِ.

منهج البحث والتحقيق:

أولا: منهج البحث: لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، اتبع الباحث مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة، التي يمكن إيجازها فيما يلي:

المنهج الوصفي: تم توظيفه في عرض المعلومات المتعلقة بترجمة المؤلف الإمام السماوي، ووصف حياته، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، بالإضافة إلى التعريف بكتابه "منتهى الإلمام" ومنهجه فيه.

المنهج التحليلي والنقدي :تجلى هذا المنهج بشكل أساسي في دراسة المادة الحديثية في المخطوط؛ حيث لم يقتصر العمل على إخراج النص فقط، بل شمل تحليل الأحاديث الواردة من خلال تخريجها من مصادرها الأصلية، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها صحة وضعفا بالاعتماد على أقوال أئمة النقد.

المنهج الاستقرائي :تم استخدامه في تتبع وجمع كل الروايات والآثار المتعلقة بـ "صدقة الفطر" داخل المخطوط، واستقراء منهج المؤلف من خلال تصرفاته العلمية في الكتاب.

ثانيًا: منهج تحقيق المخطوطة: في قسم التحقيق، انتهج الباحث المنهج العلمي المتبع في خدمة النص المخطوط وإخراجه في صورة قريبة مما وضعه عليه مؤلفه رحمه الله، وذلك وفق الإجراءات الدقيقة الآتية:

1. كتابة نص المخطوط حسب الرسم الإملائي المتعارف عليه في عصرنا الحاضر، سليما وخاليا من التحريف والتصحيف.
2. تخريج أحاديث الكتاب من المصادر الحديثية المعتمدة عند أهل الحديث: فإن كان الحديث في الكتب الستة أو بعضها اكتفيت بتخريجهم ولم أخرجه من غيرها إلا إن ذكره المؤلف، وإن كان خارج الكتب الستة خرجته من مصدره الذي ذكره المؤلف وأخرجته من مصادر الحديث المشهورة وإلا خرجته من الأجزاء وغيرها على حسب الاستطاعة.
3. الحكم على الحديث: فإن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بتخرجه منهما وإن لم يكن في الصحيحين فإني أعتمد على حكم المتقدمين فإن لم أجد حكمًا لهم وهو نادر تركته من دون حكم.
4. كتابة الآيات برسم مصحف المدينة النبوية – للنشر الحاسوبي – وعزوها إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
5. التعريف بالأعلام ما عدا الصحابة والمشهورين.
6. ضبط ما يشكل في المتن وتعليق المؤلف بالشكل مستعينًا بالكتب التي تعين على ذلك.
7. شرح العبارات الغامضة، والكلمات الغريبة التي قد يلتبس فهمها من كتب غريب الحديث وكتب المعاجم اللغوية.
8. كتابة علامات الترقيم.
9. وضع فهارس عامة شاملة للكتاب تسهيلا للقارئ:

– فهرست المصادر والمراجع، ورتبتها على حسب حروف المعجم.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتشتمل على: (مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وسبب الاختيار، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجيته) ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالعلامة السماوي وكتابه منتهى الإلمام، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: نسبه وكنيته ومولده.

المطلب الثاني: حياته ومكانته العلمية.

المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "**منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام**".

المبحث الثاني: تحقيق "صدقة الفطر" من كتاب "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام".

الخاتمة: وذكرت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالعلامة السماوي وكتابه منتهى الإلمام

المطلب الأول: نسبه وكنيته ومولده.

هو الإمام العلامة، القاضي محمد بن صالح بن هادي السماوي، الصنعاني.

وتفصيل نسبه على النحو الآتي:

السماوي: نسبة إلى "سماه"، وهي -كما ذكر الأكوع- أحد مخاليف "عتمة" [1]،وهي مديرية مشهورة من مديريات محافظة ذمار باليمن.

الصنعاني: نسبة إلى مدينة صنعاء اليمنية؛ لأنه ولد ونشأ فيها.

واشتهر بـ " ابنِ حَرِيوه"، وهو لقب عرف به والده أولا ثم اشتهر به الابن[2]، وإن كانت المصادر لم توضح أصل هذا اللقب ومعناه اللغوي.

ولد العلامة السماوي بمدينة صنعاء العريقة، وعلى رغم أن المصادر لم تحدد سنة ولادته على وجه الدقة، إلا أنه يمكن تقديرها في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، أي بين عامي (1210-1220هـ) تقريبًا، ويستأنس لهذا التقدير بكونه عاصر الإمام المنصور بالله علي بن المهدي عباس (المتوفى سنة 1224هـ)[3]، وبدأ نبوغه العلمي في تلك المدة [4].

المطلب الثاني: حياته ومكانته العلمية:

نشأ الإمام السماوي وتعلم في مدينة صنعاء فبدأ أولًا بالقرآن الكريم فحفظه غيبا ثم التحق بمدارس العلم شأنه في ذلك شأن من هم في سنه من أبناء زمانه، ولم يضع الفرصة أو يتراخ عن الجد والاجتهاد، بل أخذ ينهل من العلوم المختلفة بحدة ذكاء وقدرة واستيعاب يروي عطشه للعلم، وينهل من مشاربه، فقرأ أولا في علوم القراءات فأتقنها، ثم أخذ في علوم النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه، والفقه، وقرأ على المشايخ في الكتب المتداولة في تلك العلوم ذلك الوقت، ثم اتجه كليةً إلى تعلم المنطق وما يتوصل إليه من العلوم العقلية الحكمية، فنبغ في العلوم الرياضية والطبيعية والإلهية وبلغ في ذلك مرتبة عليا[5].

ومن أشهر شيوخه السيد الحافظ عبد الله بن محمد الأمير، فقد استجاز منه[6].

وقد أوتي السماوي ذكاءً باهرًا، وعقلًا واسعًا شهد بذلك من عاصره أو ترجم له حتى أن أقرانه عجزوا عن لحوقه وإدراكه.

وفي سن مبكرة اجتاز مرحلة الأخذ والطلب، وانتقل إلى مرحلة البذل والعطاء، فأخذ ينشر العلم بكل الوسائل، وبدأ بالتدريس فتوجه نحو الجامع الكبير

(1) الأكوع، هجر العلم ومعاقله في اليمن، (1413/3).

(2) المرجع السابق.

([3]) هو: الإمام المنصور بالله علي بن العباس (1151 - 1224هـ): من أئمة اليمن في الدولة القاسمية، عرف في بداية عهده بالاستقرار والاهتمام بالعمران، ثم واجه في أواخر حكمه فتنًا داخلية وخارجية أضعفت دولته، وانتهى الأمر بتولي ابنه أحمد "المتوكل" مقاليد السلطة الفعلية قبل وفاته بعام، [ينظر: د. الشرجي، الإمام الشوكاني حياته وفكره، (ص40-ص56)، والواسعي، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، ص60، الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (466/1)، الضمدي، عقد الدرر (ص642-643)]

(4) إسماعيل الوزير، مقدمة العقد المنظم في جواب السؤال الوارد من الحرم المحرم, ص11.

(5) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر, محمد زبارة, (274/1).

(6) المرجع السابق.

بصنعاء؛ إذ التفَّت حوله حلقة واسعة من الطلبة، فأخذ ينثر عليهم المعارف، ويكشف لهم أسرار كثير من الغوامض واللطائف، ومن أشهر من أخذ عنه:

1) القاضي إسماعيل بن حسين جغمان[7].
2) القاضي أحمد بن عبدالله الضمدي [8].
3) العلامة أحمد بن عبد الله النعمان[9].
4) السيد الحسين بن أحمد الظفري[10].
5) الشيخ عبد الله بن علي الغالبي[11].

وقد أجاز تلميذه القاضي حسن عاكش الضمدي[12] إجازة عامة حيث قال " واتفقت به في بندر الحديدة في دار الاعتقال، وكنت أتردد إليه، وطلبت منه الإجازة، فأجازني لفظًا فيما تصح له روايته، وتنتهي إليه درايته في جميع العلوم عقلًا ونقلًا [13]"، مما يدل على مكانته في الرواية والدراية [14].

وللأسف لم تذكر المصادر أي معلومة عن الكتب التي قرأوها على الإمام السماوي.

كما نشر العلم عن طريق الكتابة والتأليف، فألف كثيرًا من الرسائل، وأجاب على كثير من معضلات المسائل، وحاور وناظر، حتى لمع نجمه في سماء المعرفة، وشهد له بالتفوق مشايخه وأقرانه[15].

فالإمام موسوعة علمية متعددة العلوم العقلية والنقلية وكتبه الشاهدة على ذلك.

مكانته العلمية:

لقد شهد له معاصروه ومن ترجم له بسعة العلم وعمق الفهم، وتواترت شهاداتهم التي ترسم صورة لعالم فذ بلغ شأوًا عظيمًا في التحقيق والتدقيق. فقد وصفه تلميذه القاضي حسن عَاكِش الضمدي بأنه: "ذو القدم الراسخ في العلوم العقلية، والذكاء الباهر وجودة الألمعية" [16].

وأثنى عليه السيد الحافظ عبد الكريم أبو طالب[17] بقوله: "هو الإمام المحقق المدقق، انقادت له شوارد

(7) القاضي العلامة إسماعيل بن الحسين جغمان (1212 – 1256 هـ) هو فقيه ومجتهد يمني ولد ونشأ في صنعاء، ودرس على يد كبار علماء عصره مثل الإمام أحمد بن علي السراجي والعلامة محمد بن صالح السماوي. تولى قضاء صنعاء عام 1252 هـ واستمر في منصبه حتى استشهاده عام 1256 هـ، وله عدد من المؤلفات في الفقه والعقيدة والتاريخ. [ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، (238/1)].

(8) العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي (حوالي 1170 - 1222 هـ) هو فقيه ومحدث ونحوي يمني، تلقى العلم في بلدته ثم ارتحل إلى صنعاء للأخذ عن كبار علمائها كالإمام عبد القادر بن أحمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن. عاد إلى وطنه "ضمد" وبرع في التدريس والإفتاء، وأصبح المرجع العلمي في منطقته حتى وفاته. [ينظر: الشوكاني، البدر الطالع، (76/1)].

(9) لم أجد من ترجم له.

(10) العلامة الحسين بن أحمد الظفري (توفي 1282 هـ / 1869 م) هو عالم وفقيه يمني بارز، أخذ العلم عن كبار علماء عصره كالشيخ محمد بن صالح السماوي والإمام أحمد بن علي السراجي. عُرف بغزارة علمه حتى لُقب بـ "شيخ الشيوخ"، وتتلمذ على يديه عدد من الأعلام المشهورين مثل عبد الكريم أبو طالب وأحمد بن محمد السياغي. [ينظر: القاسمي، الجواهر المضيئة، ص: 373].

(11) العلامة محمد بن عبد الله الغالبي (توفي 1334 هـ) هو فقيه ومحدّث يمني، ولد بصنعاء ونشأ بضحيان، وأخذ العلم عن والده شيخ الإسلام وعلماء عصره البارزين مثل أحمد بن محمد الكبسي. عكف على التدريس والتأليف في ضحيان حيث أخذ عنه أعلام علماء صعدة، وله عدة مؤلفات منها "مجموع أدعية الغالبي" و"الإجازات في أسناد الروايات". [ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، (274/2)].

(12) العلامة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي (1221 - 1290 هـ) هو مؤرخ وعالم يمني، تلقى علومه في زبيد وبيت الفقيه، ثم ارتحل إلى مكة، واستقر به المقام في صنعاء سنة 1243 هـ للأخذ عن كبار مشايخها. تأثر بتيار أهل الحديث وبرع في علم التاريخ وجمع فيه الكثير، وتوفي في أبي عريش سنة 1290 هـ. [ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، (301/1)]

(13) الضمدي، عقود الدرر ص614.

(14) القاسمي، الجواهر المضيئة، ص: 373، 51، الضمدي، عقود الدرر، ص: 641.

(15) مقدمة تحقيق الغطمطم, محمد عزان, ج1, ص31.

(16) الضمدي، عقود الدرر، ص: 640.

(17) السيد الإمام الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب (1225 - 1309 هـ) هو عالم ومُسنِد يمني، اشتهر بتصانيفه القيمة في علوم الحديث والأسانيد. من أبرز مؤلفاته "العقد الفريد في الأسانيد" وكتاب جمع فيه بين "الكشاف" و"المصابيح"، ويُعد من أهم الحفاظ في عصره.[ينظر: مجد الدين، التحف شرح الزلف،ص323]

العلوم بزمام، حتى فاق الأقران، وأقر له بالفضل وعلو الدرجة في علم المعقول كل إنسان"[18].

ويؤكد المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي[19] هذه المكانة فيصفه بأنه: "الغرة الشادخة في التحقيق، والزبدة الباذخة في النظر الدقيق"[20].

قد كان الإمام بحق موسوعة علمية جامعة، جمعت بين العلوم النقلية والعقلية، وهذا التنوع المعرفي هو ما منح شخصيته العلمية عمقًا وأصالة، وظهر أثره جليًا في منهجه في مؤلفاته؛ إذ مزج بين دقة المحدث وبصيرة الفقيه وعقل المنطقي.

المطلب الثالث: مؤلفاته وشعره ووفاته:

لقد برع الإمام السماوي في علوم مختلفة لهذا جاءت مصنفاته مختلفة المجالات فمنها في العقائد، ومنها في الحديث، ومنها في الفقه واللغة وغير ذلك، وهي كالآتي:

أولًا: مؤلفاتُه وشعره:

1) انحطاط العلم آخر الزمان (رسالة): ناقش فيها صفة عصره وأحوال المتصدرين من العلماء، توجد منها نسخة خطت سنة (1340هـ) في مكتبة الأوقاف في الجامع الكبير[21].
2) توزيع العقال في علم الرجال: كتاب في تراجم الرواة للأحاديث ولا يزال مخطوط توجد منه نسخة مقابلة على نسخة المؤلف في المكتبة الغربية[22].
3) الجمان المجتمعة في الرد على أهل السنة المبتدعة: مخطوط توجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة السيد محمد بن محمد الكبسي[23].
4) حجة الأثبات في جواز الجمع بين الصلوات: توجد منه نسخة في مكتبة السيد محمد بن محمد الكبسي[24].
5) رسالة حول الاختلاف بين الصحابة وما يتعلق بذلك: مخطوط توجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف[25].
6) رسالة في تقسيم الكلام إلى صدق وكذب: لا يزال مخطوطا[26].
7) رسالة في ثبوت الإمامة في علي: مخطوط[27].
8) شرح الرسالة الوضعية العضدية: مخطوط توجد منه نسخة في مكتبة آل الهاشمي بصعدة[28].
9) شرح الشافية في فن الصرف: شرع في شرح مقدمة التصريف فلم يكمله[29].
10) شرح تجريد العقائد لنصير الدين الطوسي[30].
11) الضعفاء من الطبقات[31].
12) الضعفاء والذيل والتكميل.

---

(18) عزان، مقدمة الغطمطم، (40/1).

(19) القاضي العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي (1221 - 1308 هـ) هو عالم وفقيه يمني، أخذ العلم عن كبار أئمة عصره مثل والده، وأحمد بن زيد الكبسي، ومحمد بن علي الشوكاني. اشتهر بعلمه الواسع وتتلمذ على يديه عدد من الأعلام البارزين منهم القاضي أحمد بن محمد السياغي والقاضي أحمد بن محمد الجرافي. [ينظر: القاسمي، الجواهر المضيئة، ص490.

(20) الجنداري، الجامع الوجيز، ص: 604.

(21) الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، (256/2).

(22) المرجع السابق.

(23) المرجع السابق.

(24) الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، (256/2).

(25) المرجع السابق.

(26) المرجع السابق.

(27) المرجع السابق.

(28) المرجع السابق.

(29) المرجع السابق.

(30) المرجع السابق.

(31) عزان، مقدمة تحقيق الغطمطم، (42/1).

13) العقد المنظم في جواب السؤال الوارد من الحرم المحرم: في أصول الدين طبع بتحقيق إسماعيل الوزير[32].

14) الغطمطم الزخار في الرد على السيل الجرار، أو المسمى بـ(الغطمطم الجرار المطهر لحدائق الأزهار من نجاسة السيل الجرار): كتاب رد فيه على الشوكاني طبع بتحقيق محمد يحيى عزان[33].

15) القول الطيب والعمل الصالح.

16) اللفظة البديعة في الرد على البيتين الشنيعة: المسمى بـ(اللفظة البديعة في الرد على الساب للشيعة) مخطوط توجد منه نسخة بمكتبة السيد محمد بن محمد الكبسي[34].

17) مجموعة من الفتاوى: مخطوط توجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة السيد مجد الدين المؤيد[35].

18) مختصر طبقات الزيدية: لم يكمله[36].

19) منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام[37]: وهو موضوع الأطروحة.

وأما شعره: فقد كان للإمام السماوي رحمه الله حضور محدود في ساحة الشعر والأدب، فكان لا يقول شعرًا إلا إذا دعت الضرورة لذلك، وله قصيدة يهجو بها المهدي والشوكاني وغيرهما، مطلعها:

بني قاسم الحسين سقاكم

إله السما كأس المذلة والفقر

أطأتم كتاب الله والسنة التي

عليها مضت آباؤكم دائم الدهر

تركتم قلوب العارفين مريضة

كما فعل الحجاج بالحسن البصري

ولما وقف على هذه الأبيات للشوكاني:

تشيع الأقوام في عصرنا

منحصر في أربع من بدع

البغض للسنة والثلب لل

أصحاب والجمع وترك الجمع

أجابه السماوي:

تسنن الأوباش في عصرنا

منحصر في خمسة من بدع

البغض للآل وثلب الوصي

والضم والرفع وترك الورع[38]

فمن خلال هذه القصيدة والأبيات يتبين أن السماوي له شعر جيد.

وفاته:

شكّل استشهاد العلامة السماوي حدثًا مؤثرًا في تاريخ اليمن الفكري، لا سيّما في الأوساط الزيدية، لم تكن وفاته طبيعية، بل كانت نهايةً مأساويةً لمسيرةٍ حافلةٍ بالعلم والمعرفة والشجاعة في قول الحق والسبب في استشهاده أن بعض الأجانب خرج إلى المخا فرأى امرأة من أهل تعز فانقض عليها يريد الفاحشة بها، فرآه فقيه من أهل صنعاء وتلك المرأة تستغيث

(32) الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، (256/2).
(33) المرجع السابق.
(34) المرجع السابق.
(35) المرجع السابق.
(36) المرجع السابق.
(37) المرجع السابق.
(38) عزان، مقدمة الغطمطم، ص: 35.

بالمسلمين فأغار عليه الفقيه فحاول الأجنبي ضربه فتلقاه بطعنة كادت أن تزهق روحه، ثم قبض على الفقيه وأرسل إلى صنعاء، ورجح وزراء المهدي أن يحرروا رسالة إلى العلماء بتلك الحادثة وما ترتب عليها، ويستمدون الجواب ليعرضوه على المهدي وأوصلوا تلك الرسالة إلى الإمام السماوي بوصفه من كبار علماء عصره، فأجاب على ذلك السؤال بجواب شديد اللهجة نَعَى فيه على المهدي أحواله، واتهمه بتهاونه بالدين، وإيوائه للمجرمين، ونقده نقدًا لاذعًا، فاستغل خصومه ذلك الجواب وأكبروه عند المهدي، واستخدموا كل وسيلة في تحريضه عليه[39].

قال العلامة الكبسي: (فلما وصل ذلك الجواب ضاقت بالمهدي وسيعات الرحاب، وكان أهل الشقاق قد ثقل عليهم مقام هذا العالم، وكان شجى في حلوقهم وقذى في أعينهم، قد ألقمهم الحجارة، ورد بدعهم المنهارة، وضللهم في اعتراضهم على علوم آل محمد، ونصر مذهب العترة بالأدلة القوية، فعظموا على المهدي ذلك الجواب، وانتهزوا الفرصة في الأخذ بالثأر وكشفوا النقاب، فأوقع ذلك الظالم بهذا العالم، وأرسل رسله لإخراجه من منزله وإهانته كما يفعل بأهل الجرائم من ضرب المرافع على ظهره، والدوران به في أزقة المدينة والأسواق على رؤوس الخلائق)[40].

فأمر المهدي بحبسه فلبث أيامًا، ثم نقل إلى سجن الحديدة ومنها نفي إلى كمران لكن خصومه لم يكتفوا بذلك فخَبره قد شاع وذاع وأصبح حديث الناس في كل البقاع، وهو لم يفتأ يشرح لكل من لقيه مظلوميته وفساد حكم المهدي وأعوانه، وكانت الخطوة الجديدة من هذه المؤامرة أن تقدم خصومه المقربين بمقترح إلى المهدي مفاده وجوب التخلص منه بالإعدام، فأعاد الأمر عليهم وطلب منهم فتوى في ذلك باعتبارهم المرجع الديني، فلم يترددوا في ذلك وأصدروا فتواهم الجائرة.

فأمر المهدي بإعادة الإمام السماوي من كمران إلى الحديدة، وفي يوم العاشر من محرم سنة (١٣٤١ هـ) يوم الشهادة والتضحية قدّم رحمه الله للإعدام فجيء به إلى الميدان، وهو غارق في ذكر الله وتلاوة القرآن، يشعر بأنه سيقتل من أجل الحق كما قتل قبله- في مثل هذا اليوم – أبو الشهداء الحسين بن علي عليهم السلام- من أجل الحق، لقد أرضى ربه وأراح ضميره وحفظ دينه[41].

والتف لمشاهدة هذه الكارثة جمع من الناس لا يعرفون لها مبررًا، ثم تعاقب على ضربه ثلاثة من الجلاوزة كل بسيفه يضربون عنقه ضربًا عشوائيًا فلم يجهزوا عليه، فرحمه بعض الجلاوزة الحاضرين بشفرة فصلت الرأس الشريف عن الجسد!! ذلك الرأس الذي كان يحتوي على كنوز من العلم لو امتد به الزمان لرأى الناس منه عجبًا[42].

ولم يكتف الطغاة بقتله حتى رفعوا جسده على الأعواد مصلوبًا لكي يشردوا به من وراءه، ويجعلوه عبرة لمن تسول له نفسه بمقاومة ظلمهم، وبقي الجسد الشريف مصلوبًا قرابة أربعة أشهر، وفي يوم 13/ جمادى الأولى من نفس العام أستنزل وتولى تجهيزه بعض الأفاضل من أهل الحديدة ودفن بالقرب من الجبانة، وقبره هنالك مشهور مزور[43].

(39) ينظر: زباره، نيل الوطر، (277/2).
(40) المرجع السابق.
(41) ينظر: عزان، مقدمة الغطمطم، ص: 36.
(42) المرجع السابق.
(43) ينظر: الجندراي، الجامع الوجيز، ص: 604، وعزان، مقدمة الغطمطم، ص: 36.

لقد صرخ هذا العالم الجليل في وجه الظلم فكانت تلك الصرخة نهاية لحياته، وهز مقتله مشاعر العلماء والعرفاء هزًا شديدًا، فجرت عليه الدموع وصكت المسامع، والناس هم الناس، فمنهم من ملك نفسه فصمت، ومنهم من بكى وحوقل، ومنهم من وجه اللائمة إلى الإمام السماوي متهمًا إياه بالتسرع، ومنهم من نفذ صبره فثار، فقد ذكر غير واحد من المؤرخين أن مقتله كان من أهم أسباب ثورة الإمام أحمد بن علي السراجي على المهدي عبد الله[44].

وأما طلبته وعلى رأسهم القاضي محمد بن إسماعيل جغمان فقد خرجوا من صنعاء إلى حيث لا تصلهم يد المهدي وأعوانه[45].

وأصبحت تلك الجريمة الشنعاء التي ارتكبها المهدي عبدالله هي حديث الناس، وتفاقم الأمر على المهدي عبد الله وخاف أن يخرج الأمر من يده فقام هو وأعوانه بنشر إشاعات مفادها أن المهدي كان قد أرسل رسولا إلى عامل الحديدة ليكف عن إعدامه ولكن الرسول لم يصل إلا وقد أعدم فأثرت هذه الإشاعات على بعض الجماهير، وبعضهم الآخر لم يصدق تلك الشائعات، وقالوا: لو كان صحيحًا لما رضي المهدي بصلبه ما يقارب أربعة أشهر، لقد تأثر الناس بهذا الحادث الأليم الذي أصاب شابًا من خيرة شباب اليمن ومفخرة من مفاخر الزمن[46].

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام"

يُعدُّ كتابُ "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام" للإمامِ محمدِ بنِ صالحٍ السماويِّ من المصنفاتِ الحديثيةِ الفقهيةِ المهمةِ، التي تبرزُ فيها المنهجيةُ الدقيقةُ للمحدِّثِ الناقدِ. ولم يكتفِ المؤلِّفُ فيهِ بجمعِ الأحاديثِ تحتَ أبوابٍ فقهيةٍ، بل أعقبَها بتخريجِها والحكمِ عليها، مما يجعلهُ مصنَّفًا تحليليًّا ونقديًّا.

ويهدفُ هذا المطلبُ إلى استجلاءِ معالمِ هذه المنهجيةِ من خلالِ تحليلِ مصادرِهِ وطريقتِهِ في عرضِ الأحاديثِ والحكمِ عليها، وعنايتِهِ بمتونِ الرواياتِ.

أولًا: مصادرُ المؤلِّفِ في الكتابِ:

استقى الإمامُ السماويُّ مادةَ كتابِهِ من مجموعةٍ واسعةٍ وشاملةٍ من دواوينِ السُّنةِ النبويةِ، مما يعكسُ سعةَ اطلاعِهِ وإحاطتَهُ بمظانِّ الرواياتِ، ويمكنُ حصرُ أبرزِ مصادرِهِ التي عزا إليها الأحاديثَ على النحوِ الآتي:

1. الكتبُ الستةُ: هي الركيزةُ الأساسيةُ للكتابِ.
2. المسانيدُ: أبرزُها مسندُ الإمامِ أحمدَ، ومسندُ البزَّارِ، ومسندُ أبي يعلى.
3. الصحاحُ والمستدركاتُ: منها صحيحُ ابنِ خزيمةَ، وصحيحُ ابنِ حبانَ، والمستدركُ على الصحيحينِ للحاكمِ.
4. السننُ والمصنفاتُ: من أبرزِها سننُ الدارقطنيِّ، والسننُ الكبرى للبيهقيِّ، وموطأُ الإمامِ مالكٍ، ومصنفُ عبدِ الرزاقِ، ومصنفُ ابنِ أبي شيبةَ.
5. المعاجمُ وكتبُ الأجزاءِ: من أبرزِها معاجمُ الطبرانيِّ (الكبير، والأوسط، والصغير)، ومسندُ الديلميِّ، وشعبُ الإيمانِ للبيهقيِّ.

(44) عزان، مقدمة الغطمطم، ص: 38.

(45)ينظر: الجندراي، الجامع الوجيز، ص: 604.

(46) عزان، مقدمة الغطمطم، (37/1).

ثانيًا: منهجُهُ في عرضِ الحديثِ والحكمِ عليهِ:

اتبعَ المؤلِّفُ منهجيةً متسلسلةً ومنطقيةً في عرضِ المادةِ الحديثيةِ، تهدفُ إلى الإحاطةِ بجميعِ جوانبِ المسألةِ، وتتلخصُ في الخطواتِ الآتيةِ:

1.ذكرُ الحديثِ الأساسيّ: يبدأ البابَ أو المسألةَ بذكرِ الحديثِ الأساسيّ مع تخريجِهِ.

- مثالٌ تطبيقيٌّ: يبدأ بابَ صدقةِ الفطرِ بحديثِ ابنِ عمرَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ...»، ثم يقولُ: "متفقٌ عليهِ".

2.ذكرُ الرواياتِ الأخرى والشواهدِ: يُتبعُ الحديثَ الأساسيَّ بذكرِ رواياتٍ أخرى توضحُ اختلافًا في اللفظِ أو زيادةً في المعنى، أو شواهدَ من أحاديثِ صحابةٍ آخرينَ تؤيدُ معناهُ.

- مثالٌ تطبيقيٌّ: بعدَ حديثِ ابنِ عمرَ، يوردُ روايةً أخرى لهُ فيها زيادةُ: «عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، ثم يوردُ حديثَ أبي سعيدٍ الخدريّ: «كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ...» كشاهدٍ يؤيدُ أصلَ الحكمِ.

3.الحكمُ على الحديثِ: لم يقتصرْ على التخريجِ، بل كانتْ له عنايةٌ واضحةٌ بالحكمِ على الحديثِ، ناقلًا أحكامَ الأئمةِ النقادِ.

- مثالٌ تطبيقيٌّ: عندَ تخريجِهِ لحديثِ عمرو بنِ شعيبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ في صدقةِ الفطرِ، يقولُ: "رواه الترمذيُّ وحسَّنَهُ، ورواهُ الدارقطنيُّ".

ثالثًا: عنايتُهُ بمتونِ الأحاديثِ وعلومِهِ:

لم تكنْ عنايةُ الإمامِ السماويّ قاصرةً على الأسانيدِ، بل امتدتْ لتشملَ المتونَ وعلومَ الحديثِ تطبيقًا، ويتجلى ذلك في:

التطبيقُ العمليُّ لمصطلحاتِ الحديثِ: لم يقمْ بالنقلِ النصيّ من كتبِ المصطلحِ، بل كانَ منهجُهُ هو التطبيقَ العمليَّ لقواعدِ هذا العلمِ. ويتضحُ ذلك في استخدامِهِ الدقيقِ للمصطلحاتِ الحديثيةِ، مثل:

- مصطلحاتُ علومِ الحديثِ:

مثالٌ تطبيقيٌّ: عندَ ذكرِهِ لحديثِ أبي قلابةَ في صدقةِ الفطرِ، يقولُ: "وروى عبدُ الرزاقِ وابنُ أبي شيبةَ عن أبي قلابةَ مرسلًا...".

- مصطلحاتُ علمِ العللِ:

مثالٌ تطبيقيٌّ: في حديثِ وابصةَ، يقولُ: "عن ابنِ عباسٍ وقد أُعِلَّ حديثُ وابصةَ بالاضطرابِ".

- مصطلحاتُ الجرحِ والتعديلِ:

مثالٌ تطبيقيٌّ: في حديثٍ عن جعفرِ بنِ الزبيرِ، يقولُ: "وقالَ في إسنادِهِ جعفرُ بنُ الزبيرِ متروكٌ"[47].

وبهذه المنهجيةِ المتكاملةِ، ينتقلُ كتابُ "منتهى الإلمام" من كونهِ مجردَ "جامعٍ" للأحاديثِ إلى مصافِّ "الدراسةِ التحليليةِ النقديةِ"، فالإمامُ السماويُّ لم يقدِّمْ لنا مادةً خامَّةً، بل قدَّمَ خلاصةَ جهدٍ علميٍّ دقيقٍ، ونموذجًا يُحتذى في كيفيةِ التعاملِ مع حديثِ الأحكامِ؛ جمعًا وتخريجًا، ونقدًا وبيانًا، مما يجعلهُ مرجعًا لا غنى عنه للفقيهِ والمحدِّثِ على السواءِ.

(47) ينظر: لوح رقم 155-156من النسخة أ.

المبحث الثاني: تحقيق (أحاديث صدقة الفطر) من "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام"

[صدقة الفطر]

1- عَنْ عَمْرِو[48] بْنِ شُعَيْبٍ[49]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ مُنَادِيًا فِي فِجَاجِ مَكَّةَ[50]: «أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ؛ مُدَّانِ[51] مِنْ قَمْحٍ، أَوْ سِوَاهُ صَاعٌ[52] مِنْ طَعَامٍ» رواه الترمذي حسن غريب ورواه الدارقطني وقال: « وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » زاد الدارقطني وفي رواية « حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ »[53] 2- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[54] بْنِ ثَعْلَبَةَ[55] أو ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «زَكَاةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْحَاكِمُ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، لَمْ يَذْكُرُوا أَبَاهُ».

وَلَفْظُ الْحَاكِمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ».

---

(48) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله، المدني: من صغار التابعين، يُعد من الطبقة الخامسة، وتوفي سنة ١١٨هـ بالطائف. روى له البخاري (في جزء القراءة خلف الإمام)، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. قال ابن حجر في "تقريب التهذيب": "صدوق"، وقال الذهبي في "الكاشف": "قال البخاري: رأيت أحمد وعليًا وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به"، وقال أبو داود: "ليس بحجة". وقد وقع خلاف بين العلماء في الاحتجاج بسلسلته عن أبيه عن جده، وهي سلسلة مشهورة في كتب الحديث، وقد ناقشها عدد من النقاد، منهم ابن القيم وابن دقيق العيد.
[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٢/ ٦٤)، ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 768)؛ الذهبي، الكاشف، (3/ 517)].

(49) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي، والد عمرو بن شعيب: من الطبقة الثالثة، أي من الوسطى من التابعين. روى له البخاري (في جزء القراءة خلف الإمام)، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "صدوق، ثبت سماعه من جده"، وقال الذهبي في "الكاشف": "صدوق".
[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (١٢/ ٥٣٤)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 438)؛ الذهبي، الكاشف، (2/ 579)].

(50) الفِجاج: جمع فَجّ، وهو الطريق الواسع. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (٣/ ٤١٢).

(51) مُدَّانِ: تثنية مُدّ، والمُدُّ بالضم في الحديث، وهو رطل وثلث بالعراقي، عند الشافعي وأهل الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفة، وأهل العراق [ينظر: ابن الأثير، النهاية (307/4).]

(52) الصاع: يذكر ويؤنث ويقال أيضا: صوع وصواع، وهو هنا خمسة أرطال وثلث بالبغدادي كما في الفطرة وفدية الحج وغيرهما وقيل ثمانية أرطال والمد ربع صاع، وتساوي بالوزن (2400) غرامًا تقريبًا [ينظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه،،(ص41)، مُصطفى البُغا، الفقه المنهجي (230/1)].

(53) أخرجه الترمذي في سننه (٢/ ٥٢ برقم ٦٧٤)، كتاب الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر، وقال: "هذا حديث غريب حسن"؛ والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١٧٢ برقم ٧٨٢٠، ورقم ٧٨٢٢)، كتاب الزكاة، باب وجوب زكاة الفطر على أهل البادية؛ والدارقطني في سننه (٣/ ٦٨ برقم ٢٠٨٠-٢٠٨٣)، كتاب زكاة الفطر.

(54) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العذري، حليف بني زهرة، وكنيته أبو محمد: صحابي، كان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد مسح وجهه. روى عن جابر، وروى عنه الزهري. روى له أبو داود. [ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٥/ ١٩)].

(55) ثعلبة بن أبي صُعَير، ويقال: ابن صُعَير، ويقال: ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير العذري: مختلف في صحبته، من الطبقة الأولى. روى له أبو داود. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "مختلف في صحبته"، وقال الذهبي في "الكاشف": "له صحبة".[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٤/ ٣٩٤)، ابن حجر، تقريب التهذيب، (١/ ١٨٨)؛ الذهبي، الكاشف، (٢/ ١٩٠)].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ: «أَدُّوا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ»[56].

3- وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ»[57].

4- وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[58] مُرْسَلًا: «أَنْبَأَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ أَدَّى إِلَى أَبِي بَكْرٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ»[59].

5- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْمُرْشِدِ بِاللَّهِ[60]، عَنْ نَافِعٍ[61]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْعَبْدِ وَالْحُرِّ؛ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ»[62].

وَفِي6- رِوَايَةٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِزَكَاةِ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ، صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ؛ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ».

7- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ؛ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ[63].

---

(56) أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٣٠ برقم ١٦١٩)، كتاب الزكاة، باب من روى نصف صاع من قمح؛ وأحمد في مسنده (١٠/ ٥٦٣٥ برقم ٢٤١٥٣، ورقم ٢٤١٥٤)، مسند الأنصار؛ وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٤٥ برقم ٢٤١٠)، كتاب الزكاة، باب إخراج التمر والشعير في صدقة الفطر؛ والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٨٧ برقم ١٣٨٩)، باب الثاء؛ والدارقطني في سننه (٣/ ٧٩ برقم ٢١٠٤، ورقم ٢١٠٥)، كتاب زكاة الفطر؛ والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٩ برقم ٥٢٥٠)، كتاب معرفة الصحابة.

قال ابن دقيق العيد "وحاصل ما يعلل به هذا الحديث أمران أحدهما الاختلاف في اسم أبي صعير العلة الثانية الاختلاف في اللفظ" [ينظر: الزيلعي، نصب الراية: (2 / 406)].

(57) لم أجد هذا اللفظ " صدقة الفطر مدان من قمح " عند الحاكم في مستدركه النسخة المطبوعة ولكن عزاها العيني و الزيلعي و ابن حجر الى الحاكم في مستدركه [ينظر: العيني، عمدة القارئ (112/9)، الزيلعي، نصب الراية (410/2)، ابن حجر، التلخيص (351/2)].

وليس فيه لفظ.

(58) أبو قلابة الجرمي، عبد الله بن زيد بن عمرو البصري: من الطبقة الثالثة، أي من الوسطى من التابعين. توفي سنة ١٠٤هـ وقيل بعدها بالشام. روى له الجماعة (البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه). قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير"، وقال الذهبي في "الكاشف": "من أئمة التابعين". وهو من كبار فقهاء أهل البصرة وعلمائهم، عُرف بالعبادة والورع والحرص على السنة.

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (١٤/ 542)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 508)؛ الذهبي، الكاشف، (3/ 117)].

(59) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣١٥ برقم ٥٧٧٤)، كتاب صلاة العيدين، باب زكاة الفطر؛ وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٥٠٠ برقم ١٠٤٣٧)، كتاب الزكاة، في صدقة الفطر من قال نصف صاع بر.

(60) هو يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني: من أئمة الزيدية في بلاد الديلم. كانت دعوته في الجيل والريّ، في حدود سنة 479 هـ وكان عالما بالحديث، قيل: رحل في طلبه إلى 400 بلد، وأخذ عن 400 شيخ. وله مصنفات توفي 499هـ [ينظر: عباس بن محمد زيد، أئمة أهل البيت (108/1) - الزركلي، الأعلام، (٨/ ١٤١)].

(61) نافع مولى عبد الله بن عمر، أبو عبد الله المدني: من كبار التابعين، من الطبقة الثالثة. توفي سنة ١١٧هـ على القول الأشهر. روى له الجماعة. هو إمام من أئمة الحديث، ثقة ثبت، وأحد أركان "السلسلة الذهبية". أجمعوا على توثيقه وجلالته.[ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (٣/ ٣٢٨)].

(62) أخرجه المرشد بالله في أماليه الإثنينية (٢/ ٧٣ برقم ١٦٣٤)، الحديث الرابع عشر في ذكر عيد الفطر وصدقته وصلاته.

(63) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٣٠ برقم ١٥٠٣)، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر، و(٢/ ١٣٢ برقم ١٥١٢)، باب صدقة الفطر على الصغير والكبير؛ ومسلم في صحيحه (٣/ ٦٨ برقم ٩٨٤)، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير؛ وأبو داود في سننه (٢/ ٢٦ برقم ١٦١١)، كتاب الزكاة، باب كم يؤدى في صدقة الفطر؛ والنسائي في سننه (٥/ ٤٨ برقم ٢٥٠٢)، كتاب الزكاة، باب فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين.

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ وَالدَّارَقُطْنِيِّ: «فِيمَنْ تَمُونُونَ»[64].

8- وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[65].

9- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: «كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَهُوَ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ بِلَفْظِ: «كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرَةِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ».

وَلِلنَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ».

وَلِلدَّارَقُطْنِيِّ: «مَا أَخْرَجْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ سَلْتٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، وَصَاعًا مِنْ أَقِطٍ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ -وَذَكَرُوا عِنْدَهُ صَدَقَةَ رَمَضَانَ- فَقَالَ: «لَا أُخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ حِنْطَةٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: «أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ؟» قَالَ: «لَا؛ تِلْكَ قِيمَةُ مُعَاوِيَةَ، لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَعْمَلُ بِهَا».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُمْ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ: «صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، صَاعٌ مِنْ أَقِطٍ[66]، صَاعٌ مِنْ دَقِيقٍ».

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مُعَلَّقًا: «أَوْ صَاعًا مِنْ حِنْطَةٍ». وَقَالَ: لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. انْتَهَى[67].... قَالَ لَهُمْ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ: «صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، صَاعٌ مِنْ أَقِطٍ، صَاعٌ مِنْ دَقِيقٍ».

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مُعَلَّقًا: «أَوْ صَاعًا مِنْ حِنْطَةٍ». وَقَالَ: لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. انْتَهَى وَخَالَفَ الْحَاكِمُ فَقَالَ: "صَحِيحٌ".

وَأَخْرَجَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِهِ، 10- عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِلَفْظِ: «كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ زَبِيبٍ، أَوْ سَلْتٍ».

([64]) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١٦١ برقم ٧٧٧٩)، كتاب الزكاة، باب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره ممن تلزمه مؤنته؛ والدارقطني في سننه (٣/ ٦٣ برقم ٢٠٦٩)، كتاب زكاة الفطر.

([65]) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٦٢ برقم ٢٠٦٨)، كتاب زكاة الفطر.

([66]) أقط: وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به [ينظر ابن الأثير، النهاية (570/10)].

([67]) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٣١ برقم ١٥٠٦)، كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر صاع من طعام، وما بعده؛ ومسلم في صحيحه (٣/ ٦٩ برقم ٩٨٥)، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير؛ وأبو داود في سننه (٢/ ٢٨ برقم ١٦١٦)، كتاب الزكاة، باب كم يؤدى في صدقة الفطر؛ والترمذي في جامعه (٢/ ٥١ برقم ٦٧٣)، أبواب الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر؛ وابن ماجه في سننه (٣/ ٤٠ برقم ١٨٢٩)، أبواب الزكاة، باب صدقة الفطر؛ والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١٦٠ برقم ٧٧٦٦)، كتاب الزكاة، باب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره.

وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِزِيَادَةِ: «فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ وَكَثُرَتِ الْحِنْطَةُ، جَعَلَ نِصْفَ صَاعٍ حِنْطَةٍ مَكَانَ صَاعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ؛ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَحُرٍّ وَعَبْدٍ»[68].

11- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[69].

12- وَعَنْ عِكْرِمَةَ[70]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَكَاةَ الْفِطْرِ؛ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: "صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ"[71].

13- وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَانَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ»، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِهِمَا[72].

14- وَعَنْ مَالِكِ[73] بْنِ أَوْسِ[74] بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «أَخْرِجُوا زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ». رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[75].

15- وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ[76] بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- أَنَّ

([68]) أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/ 71 برقم ٢٠٨٨-٢٠٨٩)، كتاب زكاة الفطر.

([69]) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٣٠ برقم ١٥٠٣)، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر؛ ومسلم في صحيحه (٣/ ٦٨ برقم ٩٨٤)، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير.

([70]) عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس: من الطبقة الثالثة، أي من الوسطى من التابعين. توفي سنة ١٠٤هـ وقيل بعدها. روى له الجماعة. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة"، وقال الذهبي في "الكاشف": "ثبت، لكنه إباضي يرى السيف، روى له مسلم مقرونًا".[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٠/ ٢٦٤)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١/ ٦٨٧)؛ الذهبي، الكاشف، (٣/ ٤٣٣)].

([71]) أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٥ برقم ١٦٠٩)، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر؛ وابن ماجه في سننه (٣/ ٣٩ برقم ١٨٢٧)، أبواب الزكاة، باب صدقة الفطر؛ والحاكم في مستدركه (١/ ٤٠٩ برقم ١٤٩٣)، كتاب الزكاة، زكاة الفطر طهرة للصيام.

قال ابن الملقن" الحديث صحيح" [ينظر: ابن الملقن، البدر: (5 / 618)].

([72]) أخرجه النسائي في المجتبى (1 / 502 برقم: 2505 / 1)، كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة، وما بعده؛ والحاكم في مستدركه (١/ ٤١٠ برقم ١٤٩٦)، كتاب الزكاة، زكاة الفطر طهرة للصيام.

(73) مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أبو سعيد المدني: له رؤية للنبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يثبت له سماع منه. توفي سنة ٩٢هـ وقيل ٩١هـ بالمدينة. روى له الجماعة (البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه). وقد أدرك زمن الخلفاء الراشدين وروى عنهم.

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٧/ 121)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (913/1)؛ الذهبي، الكاشف، (٢/ ٢٣٢)].

(74) أوس بن الحدثان النصري أبو مالك، وهو أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة بن سعد بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر، له صحبة، معدود في المدنيين، روى عنه من الصحابة: كعب بن مالك، وابنه مالك بن أوس، وسلمة بن وردان [ينظر: أبي نعيم، معرفة الصحابة (304/1)].

([75]) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٧٨ برقم ٢١٠١-٢١٠٢)، كتاب زكاة الفطر؛ والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٢٤ برقم ٦١٣)، باب الألف، أوس بن الحدثان.

قال الزيلعي" الحديث ضعيف لأن فيه عمر بن صهبان قال أحمد ليس بشيء وقال ابن معين: لا يساوي فلسا، وقال النسائي والرازي والدارقطني: متروك" [ينظر: الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية: (2 / 423)].

(76) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين، المعروف بزين العابدين: من الطبقة الثالثة، أي من أواسط التابعين. توفي سنة ٩٣هـ على المشهور بالمدينة. روى له الجماعة (البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه). قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور"، ونقل الذهبي عن الزهري قوله: "ما رأيت قرشيًا أفضل

بَعْضَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَقَالُوا: «هَلْ عَلَيْنَا زَكَاةُ الْفِطْرِ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ؛ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ أَقِطٍ»[77]. عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ[78] قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[79]: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَمْ قَدْرُ صَاعِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–؟ قَالَ: خَمْسَةُ أَرْطَالٍ[80] وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِيِّ، أَنَا حَرَزْتُهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، خَالَفْتَ شَيْخَ الْقَوْمِ. قَالَ: «وَمَنْ هُوَ؟» قُلْتُ: أَبُو حَنِيفَةَ[81] يَقُولُ: ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ. فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، أَوْ قَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ! مَا أَجْرَأَهُ عَلَى اللَّهِ! ثُمَّ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: «يَا فُلَانُ، هَاتِ صَاعَ جَدِّكَ. يَا فُلَانُ، هَاتِ صَاعَ عَمِّكَ. يَا فُلَانُ، هَاتِ صَاعَ جَدَّتِكَ» قَالَ إِسْحَاقُ: فَاجْتَمَعَتْ آصُعٌ، فَقَالَ: «مَا تَحْفَظُونَ فِي هَذَا؟» قَالَ أَحَدُهُمْ: هَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي بِهَذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَخِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي بِهَذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا أَدَّتْ بِهَذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–. فَقَالَ مَالِكٌ: أَنَا حَرَزْتُ هَذِهِ، فَوَجَدْتُهَا خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا؛ عَنْهُ أَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ نِصْفُ صَاعٍ، وَالصَّاعُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ! فَقَالَ: «هَذِهِ أَعْجَبُ مِنَ الْأُولَى! يُخْطِئُ فِي الْحَزْرِ وَيُنْقِصُ مِنَ الْعَطَاءِ! لَا، بَلْ صَاعٌ تَامٌّ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ، هَكَذَا أَدْرَكْنَا عُلَمَاءَنَا بِبَلَدِنَا هَذَا»[82].

منه". وهو أحد سادات التابعين، عُرف بالعلم والعبادة والورع، وكان من الفقهاء الأجلاء.

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٠/ ٣٨٢)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (693/1)؛ الذهبي، الكاشف، (3/ 441)].

([77]) أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٤/ ١٦١ برقم ٧٧٧٧)، كتاب الزكاة، باب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره ممن تلزمه مؤنته؛ والدارقطني في "سننه" (٣/ ٦٢ برقم ٢٠٦٨)، كتاب زكاة الفطر.

([78]) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدي الكوفي: من الطبقة التاسعة، أي من صغار أتباع التابعين. توفي سنة ٢٠٠هـ وقيل قبلها. روى له الجماعة. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "ثقة فاضل"، وقال الذهبي في "الكاشف": "كان يُعد من الأبدال، خاشعًا عابدًا".[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢/ ٤٢٩)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١/ ١٢٩)؛ الذهبي، الكاشف، (٢/ ٩٧)].

(79) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة: من الطبقة السابعة، أي من كبار أتباع التابعين. ولد سنة ٩٣هـ وتوفي سنة ١٧٩هـ. روى له الجماعة (البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه). قال عنه ابن حجر: "إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر"، وقال الذهبي: "الإمام" وهو أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، وصاحب المذهب المالكي، وكتابه "الموطأ" من أجل كتب الحديث وأقدمها.

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٧/ 91)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (913/1)؛ الذهبي، الكاشف، (4/ ٢٣٠)].

(80) الرطل في اللغة: بفتح الراء وكسرها والكسر أشهر: معيار يوزن به، وهو مكيال أيضا، والرطل البغدادي يزن اثنتي عشرة أوقية.

والرطل في اصطلاح الفقهاء على نوعين: رطل دمشقي ورطل بغدادي، ويقال له عراقي، والثاني هو المقصود لدى الفقهاء، وبه يتم تقدير الأحكام الشرعية لديهم و الرطل بالجرام يساوي 408 جرام.

[ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (307/38)، مجلة البحوث الإسلامية، (59/ 184)].

(81) النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي، الإمام الفقيه: من الطبقة السادسة، أي من الذين عاصروا صغار التابعين. ولد سنة ٨٠هـ وتوفي سنة ١٥٠هـ ببغداد. روى له الترمذي والنسائي. قال عنه ابن حجر: "فقيه مشهور"، وقال الذهبي "الإمام، فقيه العراق". وهو أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، وصاحب المذهب الحنفي، عُرف بالورع والذكاء وقوة الحجة، ويُعد من مؤسسي الفقه الرأي.

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٩/ ٤١٧)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (1004/1)؛ الذهبي، الكاشف، (4/ 397)].

([82]) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٨٦ برقم ٢١٢٤)، كتاب زكاة الفطر.

16- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ[83]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ صَارِخًا بِبَطْنِ مَكَّةَ يُنَادِي: أَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ؛ مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ»[84].

17- وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى شَرْطِهِمَا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «زَكَاةُ الْفِطْرِ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ وَأُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ»[85].

18- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ وَأُنْثَى، صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، فَقِيرٍ وَغَنِيٍّ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ».

19- وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَضَّ عَلَى صَدَقَةِ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ؛ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ». وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ رِوَايَتَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ، قَالَ مَعْمَرٌ: "وَيَكْفِي أَنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [86].

20- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَزَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي». رَوَاهُمَا الْبَيْهَقِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ[87].

21- وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ؛ مُدَّانِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ قَمْحٍ، وَمِنَ الشَّعِيرِ صَاعٌ، وَمِنَ الْحَلْوَى -زَبِيبٍ أَوْ تَمْرٍ- صَاعٌ صَاعٌ»[88].

22- وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ، أَعْطِ زَكَاةَ رَأْسِكَ مَعَ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا صَاعًا مِنْ حِنْطَةٍ»[89].

23- وَعَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نَسَخَ رَمَضَانُ كُلَّ صَوْمٍ، وَنَسَخَتِ الزَّكَاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ، وَنَسَخَتِ الْمُتْعَةُ الطَّلَاقَ الْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ، وَنَسَخَتِ الضَّحِيَّةُ كُلَّ ذَبْحٍ».

([83]) عطاء بن أبي رباح، أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي: من الطبقة الثالثة، أي من الوسطى من التابعين. توفي سنة ١١٤هـ على المشهور. روى له الجماعة. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال"، وقال الذهبي في "الكاشف": "أحد الأعلام".[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٠/ ٦٩)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١/ ٦٧٧)؛ الذهبي، الكاشف، (٣/ ٤١١)].

([84]) أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٤١٠ برقم ١٤٩٧)، كتاب الزكاة، إن صدقة الفطر حق واجب؛ والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١٧٢ برقم ٧٨١٩)، كتاب الزكاة، باب وجوب زكاة الفطر على أهل البادية.

فهذا الحديث روي من طريق عطاء عن ابن عباس.

([85]) أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٤٠٩ برقم ١٤٩٤-1495)، كتاب الزكاة، زكاة الفطر طهرة للصيام، وما بعده؛ والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١٦٢ برقم ٧٧٨٥)، كتاب الزكاة، باب الكافر يكون فيمن يمون؛ والدارقطني في سننه (٣/ ٦٣ برقم ٢٠٦٩)، كتاب زكاة الفطر.

([86]) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٧٢ برقم ٢٠٩٠)، و(٣/ ٨١ برقم ٢١١٠)، و(٣/ ٨٣ برقم ٢١١٦)، كتاب زكاة الفطر.

([87]) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١٧٢ برقم ٧٨٢٠)، كتاب الزكاة، باب وجوب زكاة الفطر على أهل البادية، وما بعده؛ والدارقطني في سننه (٣/ ٦٨ برقم ٢٠٨٠-٢٠٨٣)، كتاب زكاة الفطر.

([88]) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٨٧ برقم ٢١٢٥)، كتاب زكاة الفطر؛ والطبراني في الأوسط (٧/ ٣٣٨ برقم ٧٦٦٤)، باب الميم، محمد بن موسى الإصطخري.

([89]) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٢٠ برقم ٤٨٠٦)، باب الزاي، عبد الله بن يزيد الخطمي عن زيد بن ثابت.

قال الهيثمي " فيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف" [ينظر: الهيثمي: (3 / 81)].

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مَرْفُوعًا، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ أَرْجَحُ[90].

24- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ صَارِخًا يَصْرُخُ فِي بَطْنِ مَكَّةَ، يَأْمُرُ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ وَيَقُولُ: هُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ؛ مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ، أَوْ صَاعٍ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ، أَلَا وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ[91]، وَلَفْظُهُ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى.

25- وَعَنْهُ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ؛ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، مَنْ أَتَى بِدَقِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ، وَمَنْ أَتَى بِسَوِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ». رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ[92]: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ هَذَا، فَقَالَ: "مُنْكَرٌ؛ لِأَنَّ ابْنَ سِيرِينَ[93] لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"[94].

26- وَعَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ[95]، عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَالَ: «فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ؛ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ حَدِيثَ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ مِنْ طَرِيقِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ فَيَقُولُ: «هِيَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ حِنْطَةٍ، أَوْ سَلْتٍ، أَوْ زَبِيبٍ».

([90]) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٢٦١ برقم ١٩٠٨٧)، كتاب الضحايا، وما بعده؛ وعبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٥٠٥ برقم ١٤٠٤٦)، كتاب الطلاق، باب المتعة.

فهذا الحديث روي من طريق علي واختلف على علي فرواه مسروق بن الأجدع عن علي مرفوعا، والحارث، ومحمد عن علي موقوفا.

([91]) أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٤١٠ برقم ١٤٩٧)، كتاب الزكاة وليس فيه " مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ "، إن صدقة الفطر حق واجب؛ والبزار في مسنده (١١/ ٣٦٣ برقم ٥١٨٨)، مسند ابن عباس.

([92]) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد، المعروف بابن أبي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧هـ): الإمام الحافظ، أحد أعظم علماء الحديث والجرح والتعديل. عُرف بالزهد والورع. من أشهر مصنفاته كتابه الموسوعي "الجرح والتعديل".[ينظر: القنوجي، التاج المكلل، (ص. ١٥٢)].

([93]) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، مولى أنس بن مالك: من الطبقة الثالثة، أي من الوسطى من التابعين. توفي سنة ١١٠هـ. روى له الجماعة. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "ثقة ثبت، عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى"، وقال الذهبي في "الكاشف": "ثقة حجة، أحد الأعلام، كبير العلم".

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٢٥/ ٣٤٤)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١/ ٨٥٣)؛ الذهبي، الكاشف، (٤/ ١٢٤)].

([94]) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٤٨ برقم ٢٤١٥-2417)، كتاب الزكاة، باب إخراج السلت صدقة الفطر، وما بعده؛ والدارقطني في سننه (٣/ ٧٣ برقم ٢٠٩١)، كتاب زكاة الفطر؛ والبزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٣٠ برقم ٩٠٨).

([95]) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحُوتي الخارفي، أبو زهير الكوفي، صاحب علي بن أبي طالب: من الطبقة الثانية، أي من كبار التابعين. توفي في خلافة ابن الزبير. روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "في حديثه ضعف، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض"، وقال الذهبي في "الكاشف": "ليّن شيعي". قلت وثقه يحيى ابن معين وقال ابن عبد البر "وأظن الشعبي عوقب بقول إبراهيم فيه كذاب لقوله في الحارث كذاب، ولم يبن من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي، وتفضيله له على غيره، ومن ها هنا والله أعلم كذبه، لأن الشعبي يذهب إلى غير مذهبه.

[ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (٥/ 433-434)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١/ ٢١١)؛ الذهبي، الكاشف، (٢/ ٢٢٥)].

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ بَعْدَ إِخْرَاجِ حَدِيثِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا: "كَذَا حَدَّثَنَاهُ مَرْفُوعًا، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ"[96].

27- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ رَمَضَانَ: «أَخْرِجُوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ؛ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذِهِ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ؛ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ[97].

28- وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ؛ عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ، صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ»[98].

النتائج والتوصيات

فبعد هذه الجهد العلمي في دراسة وتحقيق الجزء المتعلق بـ "أحاديث صدقة الفطر" من مخطوط "منتهى الإلمام بأحاديث الأحكام" للإمام العلامة محمد بن صالح السماوي، توصل الباحث إلى جملة من النتائج العلمية، ويقترح بناء عليها عددا من التوصيات، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: النتائج

1. إخراجُ نصٍّ علميٍّ محقَّقٍ :تتمثل النتيجة المباشرة الأولى لهذا البحث في إخراج نص أحاديث صدقة الفطر من المخطوط بصورة علمية دقيقة، محررة من أخطاء النساخ، ومضبوطة بالشكل، ومخدومة بحواش علمية موثقة؛ مما يجعله متاحا للباحثين والدارسين بصورة موثوقة.
2. إبرازُ المكانةِ العلميةِ للإمامِ السماويِّ: كشفت الدراسة في المبحث الأول عن شخصية علمية فذة جمعت بين العلوم النقلية والعقلية، وأظهرت مكانته الرفيعة بين علماء عصره من خلال شهاداتهم، كما أوضحت الدراسة الظروف المأساوية التي أحاطت بوفاته، التي كانت دافعًا لإهمال تراثه، مما يؤكد أهمية إخراجه والعناية به.
3. الكشفُ عن المنهجيةِ الحديثيةِ الدقيقةِ للمصنِّفِ: من خلال عملية التحقيق والتخريج لهذا الجزء من الكتاب، تجلت المنهجية العلمية الدقيقة للإمام السماوي، التي لم تكن لتظهر لولا هذا العمل التطبيقي، وتتلخص في النقاط الآتية:
   - اتساعُ مصادرِ المؤلِّفِ :أظهر التخريج العملي لأحاديث صدقة الفطر اعتماد المصنف على طيف واسع من دواوين السنة، شملت الكتب الستة، والمسانيد (كمسند أحمد)، والمصنفات (كمصنف عبد الرزاق)، والمستدركات (كمستدرك الحاكم)، مما يثبت سعة اطلاعه.
   - البناءُ الهيكليُّ المنهجيُّ :كشف التحقيق عن

(96) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٨٢ برقم ٢١١٢-٢١١٤)، كتاب زكاة الفطر.

(97) أخرجه النسائي في "المجتبى" (1 / 338 برقم 1579 / 2)، كتاب صلاة العيدين، باب حث الإمام على الصدقة في الخطبة، (1 / 502برقم 2507 / 1) ؛ وأبو داود في سننه (٢/ ٣١ برقم ١٦٢٢)، كتاب الزكاة، باب من روى نصف صاع من قمح.

فهذا الحديث روي من طريق الحسن عن ابن عباس.

قال الزيلعي" قال النسائي "الحسن لم يسمع من ابن عباس " وعليه فالحديث منقطع"، [ينظر: الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية: (2 / 417)].

(98) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٧١ برقم ٢٠٨٧)، كتاب زكاة الفطر.

فهذا الحديث روي من طريق الحسن البصري، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس.

بناء منهجي دقيق للباب؛ إذ يبدأ بالحديث الأصل، ثم يتبعه بالروايات الأخرى والشواهد التي تخدم المسألة الفقهية، وهو ما ظهر جليًا في ترتيبه لأحاديث ابن عمر وأبي سعيد الخدري.

- المنهجُ النقديُّ لا الجمعيّ: أثبتت التعليقات في المخطوط أن السماوي لم يكن مجرد ناقل، بل كان محدثًا ناقدًا؛ حيث نقل أحكام الأئمة على الأحاديث، واستخدم مصطلحات الجرح والتعديل والعلل مثل "متروك" و "منكر" و "أُعِلَّ بالاضطراب"، مما يدل على حسه النقدي.

4. إثباتُ القيمةِ العلميةِ للكتاب: بناء على ما سبق، أثبت البحث أن كتاب "منتهى الإلمام" ليس مجرد مصنف عادي في أحاديث الأحكام، بل هو دراسة تحليلية نقدية، مما يجعله مرجعا مهما للفقيه والمحدث على السواء.

ثانيًا: التوصيات:

بناء على النتائج المستخلصة مباشرة من هذا البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1. نشر هذا الجزء المحقق من الكتاب: بما أن هذا الجهد قد أخرج نصًا علميًا موثقًا، فإن أولى التوصيات هي طباعته ونشره لتعميم الفائدة منه.
2. استكمال تحقيق بقية أجزاء الكتاب: بعد أن كشفت هذه الدراسة عن المنهجية الدقيقة للمؤلف، يوصي الباحث بشدة طلاب الدراسات العليا بالتوجه لتحقيق بقية أبواب الكتاب؛ لإخراج هذا السفر العلمي القيم كاملا إلى النور.
3. إجراء دراسات تحليلية مقارنة: يقترح الباحث إجراء دراسات معمقة تقارن بين منهج الإمام السماوي في كتابه هذا، ومناهج معاصريه من كبار العلماء في اليمن كالإمام الشوكاني؛ للكشف عن أوجه التأثر والتأثير، والسمات المشتركة للمدرسة الحديثية في اليمن في تلك المدة.
4. الاهتمام بتراث علماء اليمن في الحديث : يوصي الباحث المؤسسات العلمية ومراكز البحوث بإيلاء المزيد من الاهتمام لتراث علماء اليمن في خدمة السنة النبوية؛ لإبراز إسهاماتهم العلمية الجليلة التي لم ينل كثير منها حقه من الدراسة والتحقيق.

قائمة المصادر والمراجع

[1] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي .الجرح والتعديل) .حيدر آباد: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م).

[2] ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري .النهاية في غريب الحديث والأثر .تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

[3] ابن حبان، محمد بن حبان البستي .صحيح ابن حبان . تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

[4] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .الإصابة في تمييز الصحابة .تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

[5] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .تقريب التهذيب . تحقيق: محمد عوامة. (سوريا: دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

[6] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري .صحيح ابن خزيمة .تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

[7] ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني .السنن .تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

[8] أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني .المسند .تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

[9] الأكوع، إسماعيل بن علي .هجر العلم ومعاقله في اليمن) .بيروت: دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

[10] البخاري، محمد بن إسماعيل .الجامع المسند الصحيح المختصر (صحيح البخاري) .تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ).

[11] البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو .المسند (البحر الزخار) .تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون. (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٩٨٨م).

[12] البيهقي، أحمد بن الحسين .السنن الكبرى) .حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٤٤هـ).

[13] الترمذي، محمد بن عيسى .الجامع الصحيح (سنن الترمذي) .تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

[14] الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله .المستدرك على الصحيحين .تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

[15] الحجري، محمد بن أحمد .مجموع بلدان اليمن وقبائلها .تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع. (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط٥، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

[16] الدارقطني، علي بن عمر .السنن .تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

[17] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان .تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام .تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م).

[18] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان .سير أعلام النبلاء .تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومجموعة من المحققين. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

[19] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان .الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .تحقيق: محمد عوامة. (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

[20] الزركلي، خير الدين .الأعلام) .بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م).

[21] الزيلعي، عبد الله بن يوسف .نصب الراية لأحاديث الهداية .تحقيق: محمد عوامة. (بيروت: مؤسسة الريان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

[22] الشوكاني، محمد بن علي .البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) .بيروت: دار المعرفة، د.ت).

[23] الطبراني، سليمان بن أحمد .المعجم الأوسط . تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني. (القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

[24] الطبراني، سليمان بن أحمد .المعجم الكبير . تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط٢).

[25] عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر .المصنف .تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ).

[26] القنوجي، صديق بن حسن .التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول) .قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)

[27] المرشد بالله، يحيى بن الحسين الشجري .الأمالي الإثنينية) .صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية)

[28] المزي، يوسف بن عبد الرحمن .تهذيب الكمال في أسماء الرجال .تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

[29] مسلم بن الحجاج النيسابوري .المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

[30] المقحفي، إبراهيم أحمد .معجم البلدان والقبائل اليمنية) .صنعاء: دار الكلمة، ط٤، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

[31] النسائي، أحمد بن شعيب .المجتبى من السنن (السنن الصغرى) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠6هـ/١٩٨٦م).

[32] النووي، يحيى بن شرف .تحرير ألفاظ التنبيه . تحقيق: عبد الغني الدقر. (دمشق: دار القلم، ط١، ١٤٠٨هـ).

[33] الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر .كشف الأستار عن زوائد البزار .تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

[34] الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر .مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

[35] الوزير، إسماعيل بن إبراهيم .مقدمة العقد المنظم في جواب السؤال الوارد من الحرم الحرام .تحقيق: إسماعيل بن إبراهيم الوزير. (صنعاء: ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).